الوثيقة ٣٤٥٩٧ من محسدعلي الى السلطان

حضرة صاحب السمادة والمروة والعطوفة والرأفة الأعز والأكرم سلطاني أفندينا .

لقد كان سبق العرض والأعلام بفتح قلعة ينبع البحر بخطاب رفع في حينه إلى الجانب العالي . والآن بعد أن نصب عبيد عساكر البحرية خيامهم خارج القلعة واستقروا للاقامة فيها بانتظار وصول فرقة الخيالة ، وفي هذه الأثناء بادر اثنان من أصدقاء وأكبر قيادة سعود ، وهما والملمونات ، . . المعروفان باسمي ابن جبارة ومسعود مضيان بالهجوم على جنودنا فاغتصبوا واستولوا على عدد من الحيوانات يتراوح بين عشرين وثلاثين كان تدار كه واشتراه الباشبوغا على عدد من الحيوانات يتراوح بين عشرين وثلاثين كان تدار كه واشتراه الباشبوغا الملمونين المهاجمين واتباعها مشيا ، واستمرت المناوشة حتى أجبروهم على الهرب الملمونين المهاجمين واتباعها مشيا ، واستمرت المناوشة حتى أجبروهم على المرب متجهين صوب ينبع البر حيث شرعوا بإقامة قلمة جديدة من التراب ودعمها بالاستحكامات . وقد سارع جنودنا وقادتهم بشراء الجمال من قبائل العرب التي كانت جاءت الينا طالبة الأمان وتنشد الصداقة والسلام وبعد أن حماوا الذخيرة واللوازم والماء و والبقساط ، (أي العيش الخبز)عليها تحركوا جميعاً مستصحبين واللوازم والماء و والبقساط ، (أي العيش الخبز)عليها تحركوا جمعاً مستصحبين تلك القبائل العربية الهجوم على ينبع البر . ولدى وصولهم إلى موقع قريب من

ينبع البر يبعد ثلاث ساعات عنها ويعرف باسم (مبارك) استراحوا مدة ثلاث أو أربع ساعات في تلك المرحلة ثم نظموا العساكر ووزعوها على خمسة طوابير جهز كل منها عدفعي دولاب ، ورتبت الجيوش على أجنحة من اليمين والشال والوسط، وبعد توحيد الصفوف هجموا دفعة واحدة ودخلوا ينبع البر. ولما رأى الملعونان المذكوران (يقصد ابن جبارة وابن مضيان) هذه الجسارة والجرأة من عساكرنا المظفرة وشاهدوا هذه الغيرة والحماس منهم باقتحام مخياتهم وحشودهم استغربوا وغلبت عليهم الدهشة والحيرة وقالوا لبعضهم بعضاً : ﴿ إِذَا كَانَ الْجِنُودِ المشاة على هذا النظام والاندفاع فما إلك بالخيالة ؟ ، ، وقبل أن يتمكنوا من ترتيب صفوفهم دبت الفوضى بين أفرادهم من مشاة وخيالة وسارعوا خلال ساعة بالانهزام ، وحدث اثناء انهزامهم غوغاء واختلال فيما بينهم وجعلوا يضربون ويدفعون وينهبون بعضهم بعضاً حتى ابتعدوا هاربين . لقد استشهد وجرح في هذه الممركة من عساكرنا ماثتان ووقع من الملحدين ما يزيد عن ألف ، وقد جمع أيضاً ما يزيد عن ستمائة من رؤوس أفرادهم المقطوعة ، بغية الاحتفاظ بها وإرسالها ولكنها تعفنت وانبعثت منها روائح كريهة فرميت . أما أهالي ينبع البر فإنهم حين شاهدوا قبل بضعة أيام من حدوث المعركة طلائع جيشنا قادمة برئاسة السر عسكر باشا(القائد العام) وأخذوا علماً بإحاطة الجيوش بالملحدين بادروا لجمع أموالهم وأولادهم وعائلاتهم ونقلهم إلى الجبال ودفن ما لديهم من أشياء ، وهكذا وفيا عدا ذلك لم يحدث ولله الحمد أي تجاوز على الأهالي المقيمين في تلك الأماكن ولم تتعرض ممتلكاتهم وأموالهم إلى السلب والنهب ، بل جرى الفتح والاستيلاء دون عارض وذلك بفضل العناية الربانية. وشرع بذكر وتلاوة اسم حضرة الإله على الأرض أفندينا على المنابر وفي المحافل والدعاء له بالنصر . ووصلت بقية السرعسكر إلى ينبع البر ثالث يوم المتح واتصل الجيشان أحدهما بالآخر . وقد جرى شراء واستئجار ما يلزم من الحيوانات لتحميل لوازم المشاة بعد أن تركت المواد والمعدات والأثقال الزائدة وغير الضرورية في ينبع البحر واكتفى بنقل الذخيرة الحربية والبقساط (أي العيش ــ الخبز) والمياه. وتقرر أن يتحرك المشاة والخيالة جميعاً صوب المدينة المنورة. وقد وردت الأخبار بعد ذلك بأنه بوشر بالاستعداد لفتح المدينة المنورة ، وبما أن ذلك مأمول الحدوث بعونه تعالى في غضون بضعة أيام كا يفهم من مضمون تلك التحريرات فإننا لدى وصول أخبار الفتح بعد أيام قليلة إن شاء الله سنبادر بعرض ذلك على رؤية المقام السامي. وقد سارعت الآن ورفعت إلى الذات العلية الشاهاينة هذه البشرى بالفتح والاستيلاء على ينع البر، وما بقي من التحركات والأحداث صار معلوما بمنه تعالى لدى الذات الملوكانية من عريضتي المقدمة آنفاً إلى ولي النعم. هذا وإني لآمل مخلصاً أن يحظى ذلك بالتصويب السامي، وأن يظل عبدكم موضع الرضا والقبول الشهنشاهي، وأن أتلقى الأوامر السنية المطاعة سلطاني المعظم.

ه ۲۲۲ خاتم (محمد علي)

ساعد معلد طلغ يغلر فيلا ودكوساز يغط مجالعه تلتكبن شاو بنه منذمه طبطب وزدها فانته إهياد **جية قصد** خلاج نله عكمه ، حَبْ خَلْمَهُ وَالْكَ وَالْإِنْ كَالْكَ بِمِينَاءُ مَسْطَلَاهُ وَكُو فمطاع يؤسب ميبيك نصامنا كفررسا ذمزته بيبياز وسيابانباناك سنانا مواها والمواجه والمساورة والمنافئة والمحانا والميادا المراجات شكعه بالتبغله غملهوطنة متألمك بمفرعتك بمؤمقة دواسال سروي محكمة مراسية يعفان متأه مهيه بناء مقاء عرفتها بدع برماة حدث معقوبستيسة بالمعصيلة تلزمونه كندنه نان جبحكاروبعكوونك بليفاء بعلج هؤدمان تارعكه ينتمشك ويمينا كلزمك بالطفية مقاشتها العدائه فأري في في العبل العليمة المعلقة على يونينان على من العام عند وفيه بالمك تبريق تاريطا ولا والانداء فيانا عنه واستنداخاه صالفات ها بد تنج بع، حَفَازَ بكِذَرَجَهُ فَرَيْهِ حَبَيْهُ حَالِكَ بِمَنْ يُرْتُولُ وصطنه استطاع المصادرة بنع براهم احبا جناء بتراه تسطناها غراد الله المعالمة المناه منا شاوه بناء بناك الأحمالة مِنْ الْمُلْكُ مَاكَ مَنْكُومُ مُنْ مُنْ مُنْ يُرْتُونُ وَكُرُ مِنْ كُلُكُ مَلِيْ رَامُونُ لِمُنْ الْمُنْ الا مليجه فانه مانة. وجاد فيلانه إعبد را نقل عنه، بدرانه منه ويها بالمنافع والمتناع والمتناع والمتنافع المتنافع المتنا جع هزيره دامينالحيك مؤيله غاياس مو رانيت ويفادنان رفاعه شريعتها وبالباء ويلي المتاريكي فتنهائها والمنتلط علية يحتيم بانا دروسنك نغو المعكن ينهوجر فأبيروننه فاجذ بداعفه حرارة مأل وسيا والله مهاهي ميك نؤر فيد بمشركه ملفه مدنو مك بار دوما يارف واخالينه فيخ لوجه حأراى معنة المؤاحق بدق منار معاطف والا زنايرايات على وهد باناء معالد مناوسط وتهاد منهونك جوان بنع جره ومو واكاردد مبرته مربول ولله منكاء مانه والمراوية فيفريون سترون ستكارز فال بداعل واغتلافه وعفيله ينبط بحله برخ مغط بكسماء وموادن سيحاد بهاي سأكا ومقاميلى بالجنوطف سبه منيه وندنه عن إراجلهم دوير معاديون بخر فإنه تَطَا سُمِيَّةٍ وَرَكُورٌ مَعَيْهُ مِنْهُ إِيكُ مَعْ بَعْنَاهُمَا لِمَا بِلَهُ إِلَهُ * مِعْرَفَاتُورِيُ أَرِهُ ميته فأسدمنا ولله الماني ماجارته رواني والأرباء الله سيميعك بيمة أفيك انتناموماط سنعاله فكعتريزية بالتنفنش وكالبياز ساء خطاح وتاليه نشاخان عرب ملا حلا مأؤه مدن مرب خاصا فل هذه بوجحك